تعالى لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وانما استجيب للداعي الدعوة بالصلوة
على النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما السر في ذلك كان معنى قول
القائل اللهم صل على محمد استجيب لمحمد الدعوة في امته كما استجيب لابراهيم عليه السلام
دعوته وهو معنى كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وهو صلى الله تعالى
عليه وسلم من ال ابراهيم كان يقول جدي ابراهيم انا دعوة ابراهيم ولذلك
شورك في الدعاء وجوزي بالاستجابة لان الجزاء من جنس العمل ولهذا
السر الجزائي قال صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله تعالى
عليه وسلم عشرا وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره الله كما قال
تعالى فاذكروني اذكركم ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه كذلك جعل جزاء ذكر
نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عشر اجزاء وفائدة ذكر العشر ان القران
اقتضى من جاء بالحسنة ان يضاعف له عشر فالصلوة على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حسنة والذكر مثله فاقتضى القران ان يعطى بها عشر درجات في الجنة
وانما يكون الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طالبة ووسيلة وقربة
ودعوة خاصة واستجابة اذا لا قصد بها التحية والتوسل والتقرب الى حضرة
النبوية الاحمدية فان فيها سر العلة والوسيلة والوصال والاستجابة
والاجابة والتقرب وتحصيل الاستعداد بالاستمداد من الحضرة المحمدية
ان الصلوة عليه اجل الوسائل واعلى الفضائل ولذلك كان الصديق
الاكبر يقول ان الصلوة عليه امحق للذنوب من الماء البارد لان تحصل المصافاة
بين الامة وقال ايضا انها من عتق الرقاب لان عتق الرقاب في مقابلة
العتق من النار ودخول الجنة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في مقابلة سلام الله تعالى افضل من الف حسنة وكفاك
ذلك شرفا وناهيك بها من منة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وملائكته وامر المؤمنين بها لما فيها من كمال المطافات الا وهي ذكر الله تعالى
اياك عليه صلوات الله وسلامه ابدا سرمدا السؤال الثامن والخمسون
بعد المائتين فان قيل هل للارواح اطلاع واشراف على الاماكن الكونية
فباي صورة تكون الارواح في البرزخ بعد مفارقة الاجساد وما قول
المحققين في ذلك وذوق العارفين هنالك الجواب قال الشيخ الاكبر

الاكبر والكبريت الاحمر قدسنا الله بفيض روحه وافاض علينا من فتوحه وامدنا من علومه وايدنا
بمدده في كتاب العبادلة في ترجمة عبد الله بن عبد الواسع قدس الله تعالى سره انه قال بلسان
مقام جميع الارواح بعد الموت محبوسة في البرزخ في صور اعمالها تتنوع عليها الصور بتنوع
الاعمال من خير وشر ما لم تمت على توبة الا ارواح الانبياء فانها مسرحة تمشي حيث شاءت
الا ان الارواح اطلاعا على اماكن الاجساد ها في الارض من مكانها حتى تغدو اليها فكل
ميت يرى في النوم فهو تمثيل في خيال الرائي بمثله الملك والشيطان او النفس الا
الانبياء عليهم السلام فان الشيطان لا يتمثل بهم عصمة لهم كما كانوا في حال حيوتهم
معصومين البواطن من القائه اليهم فانسحبت العصمة عليهم حيوة ومماة في المحل الذي
كانوا معصومين فيه وهو بواطنهم والرؤيا من عالم الباطن لانه تمثل معنى في قالب
محسوس فهو روح ذلك الشيء مدبر صورة جسدية يراها الرائي والاختلاف الذي يقع
في تلك الصورة راجع اليها لا الى روحها ويريها مائة الف شخص في وقت واحد على
صور مختلفة والروح واحدة وهو هو لكن الصورة ومثالها الى الصور المتعددة كمثال
الشمس في الاماكن فالنور المنبسط في غيره من الاماكن وهو الشمس ليس غيرها وتختلف
تلك الانوار باختلاف الاماكن فذلك تغيير الحق في تلك المواضع او في نفس الرائي
فانصبغت الصورة بذلك والا بعد ذلك ليس لها نعيم ولا عذاب حتى جسماني
لكن ذلك نعيم او عذاب معنوي حتى تبعث اجسادها فترد اليها فتنعم عند ذلك
حسا ومعنى الا ترى الى بشر الحافي لما رئي في النوم قيل ما فعل الله بك قال غفر لي واباح لي
نصف الجنة يعني روحه منعمة بالجنة بما يليق في مقامه والنصف الاخر هو الجنة التي يدخلها
بدنه اذا حشر فيكمل النعيم بالنصف الاخر والاكل الذي يراه الميت بعد موته في البرزخ
هو كالاكل الذي يراه النائم في النوم والنعيم به سواء كما قال عليه الصلوة والسلام اني ابيت
عند ربي يطعمني ويسقيني وكذلك كل شخص غير ان الفرق بين الرسول في هذه الصورة
التي لاجله قال عليه السلام اني لست كهيئتكم بعين جسم النبي يبيت جائعا ويستيقظ
كذلك وهو شبعان وغير النبي ياكل ويستيقظ وهو جيعان واذا راى الولي الوارث
ذلك ولقد وجد اثر الشبع والري فذلك من اجزاء النبوة وردت في المبشرات
انه جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة وامثال ذلك وقد راينا هذا بانفسنا
واصبحنا وعلينا رائحة الطعام الذي اكلناه وشبعناه فهذه وراثة نبوية فهي للنبوة
لانه قد علم كل اناس مشربهم فوقع الحكم من الشارع بحكم الغالب لا بحكم الجميع بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)